أوضاع المشرق العربي قبيل الفتح العثماني تحطمـت وحـدة الدولة العباسية اثـر سـقوط بغـداد عاصمة الدولـة علـى يـد هولاكو زعـيـم التـار والمغـول سـنة 1258م بعـد أن تـم قـتـل الخليفـة العباسي المستعصــم و أولاده،وبســــقوط الدولـة العباســية أصـاب الاختلال والانهيـار الأنظمـة كـافـة مـن سياسية واجتماعيـة واقتصادية.أولا:الأوضاع السياسية:العراق:بعـد سـقوط بغـداد واستيلاء المغـول علـى الأجـزاء الشـرقية للدولـة لمـدة استمرت حـوالي القرنين (1258-1401م)، استطاع التركمـان منــازعتهم الحكــم حـيـث اسـتطاع أوزون حسـن مـن حـكـم إيــران والعـراق ولكـن دولتـه أصـيبت بالضـعف فاستولى عليهـا الـصـفويون في القرن الخامس عشر.

طمـع الصفويون فـي الـعـراق فقاموا بالاستيلاء علـى جنوبـه بمـا فـي ذلـك بغـداد وكـربلاء والنجـف لاحتوائهـا علـى العتبـات المقدسـة عنـد الشيعة الصفويين،

هذا فضـلا عـن موقعهـا التجـاري الـهـام علـى الخليج العربـي ووفـرة الثـروة الاقتصـادية،